

عبادة الله

عبادة الله تطهيرٌ لمن عبدا
تسمو بها روحه، يُحيي بها الجسدا
وكم يُحسُّ نعيماً في عبادته
إن العبادة تعني العقل والرشدا
وما العبادة إلا فيضٌ مرحمة
وقوةٌ ليس تخشى ظالماً أبدا
وكم ترى عابداً الرحمن مبتسماً
في عالم قل أن تلقى به سعدا
في كل أن ترى الإيمان جده
وصاغه ساعياً للخير مجتهدا
يسعى ويسعى لخير الناس محتسباً
ما ضره، أو ثناه عنه من جحدا
وحسبه أن رب العرش ناظره
في كل أن، ومنه يرتجي المدا
وأن حقد الوري ما كان ضائره
فهو الذي عاش يرجو الواحد الأحدا
له أقر بفضلٍ ما سواه له
فراح يعبده، فارتاح إذ عبدا